الصباح الدولية
AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 4671 | الإثنين | 26 صفر 1445 هـ | 11 سبتمبر 2023 م | السنة السادسة عشرة

المغرب يتشح بالسواد حداداً على أكثر من ألفي قتيل في زلزال مدمر

قرى اختفت عن بكرة أبيها.. ورفع الجثث مستمر

الأهالي يبكون أقارب لهم قتلوا جراء الزلزال

رجل فوق الأنقاض

«وكالات» : مع ارتفاع حصيلة أعنف زلزال ضرب المغرب منذ قرن، ليل الجمعة السبت إلى أكثر من ألفي قتيل، ودخول البلاد في حداد وطني لثلاثة أيّام، لم يستبعد وزير العدل المغربي، عبد اللطيف وهبي، ارتفاع أعداد الضحايا.

وأوضح أن السلطات تعمل على تقييم وحصر الأضرار في المناطق التي تأثرت بتلك الكارثة.

وقال أمس الأحد إن عدد القتلى مرشح للارتفاع.

كما أكد أن عددا من القرى الواقعة في محيط مركز الزلزال اختفت نهائيا. إلا أنه شدد على عزم السلطات العمل على إعادة إعمار المناطق المدمرة.

وكانت وزارة الداخليّة أعلنت في بيان سابق مساء أمس أن عدد الوفيات الذي خلّفته الهزّة الأرضية بلغ 2012 شخصا».

فيما ارتفع عدد الجرحى إلى 2059، بينهم 1404 حالاتهم خطرة، وفق المصدر نفسه الذي أشار إلى أن السلطات «تُواصل جهودها لإنقاذ الجرحى وإجلائهم والتكفل بالمصابين وتعبئة كل الإمكانات اللازمة».

وتتركز غالبية الوفيات في إقليمَي الحوز (1293) وتارودانت (452) الأكثر تضرراً جنوبي مراكش.

ويضم الإقليمان الكثير من القرى المتناثرة في قلب جبال الأطلس، وهي بمعظمها مناطق يصعب الوصول إليها وغالبية المباني فيها لا تحترم شروط مقاومة الزلازل.

يذكر أنه في 24 فبراير 2004 ضرب زلزال بلغت قوته 6،4 درجات على مقياس ريختر محافظة الحسيمة على بعد 400 كيلومتر شمال شرق الرباط وأسفر عن سقوط 628 قتيلا وعن أضرار مادية جسيمة.

الجيش المغربي شارك بالبحث عن ناجين تحت الأنقاض

فيما دمر دمر زلزال بقوة 5،7 درجات مدينة أغادير الواقعة على ساحل البلاد الغربي مخلفا أكثر من 15 ألف قتيل، أي ثلث سكان المدينة، يوم 29 فبراير 1960

من جهة أخرى وأعلن الديوان الملكي أن الملك محمد السادس ترأس مساء السبت اجتماعا لبحث الوضع في أعقاب الكارثة، تقرر خلاله إعلان الحداد الوطني ثلاثة أيام مع تنكيس الأعلام، وأشار إلى إقامة صلاة الغائب في كل مساجد المملكة ترحّما على الضحايا.

ووجه الملك بتعزيز فرق البحث والإنقاذ والوسائل اللازمة لتسريع إنقاذ وإجلاء الجرحى. كما وجه العاهل المغربي بتشكيل لجنة وزارية لوضع برنامج عاجل لإعادة تأهيل وإعمار المناطق المتضررة، إضافة إلى تزويد هذه المناطق بالماء الصالح للشرب وتوزيع حصص غذائية وخيام وأغطية على المنكوبين.

كما شدد على مواصلة كل عمليات الإنقاذ على نحو عاجل، بمشاركة عناصر القوات المسلحة.

وعرضت قنوات محلية مساء السبت مشاهد جوية لبعض القرى وقد هدمت تماما، جلها من بيوت طينية، في مرتفعات منطقة الحوز الجبلية.

كما أظهرت مشاركة متطوعين من السكان المحليين في عمليات إنقاذ.

واستيقظت المملكة السبت على هول الصدمة والهلع غداة الهزّة التي بلغت قوّتها 7 درجات على مقياس ريختر، حسب ما ذكر المركز الوطني للبحث العلمي والتقني، مشيرا إلى أن مركزها يقع في إقليم الحوز، جنوب غرب مدينة مراكش، المقصد السياحي الكبير.

مأساة تضرب سوقا شعبية في الخرطوم.. ومستشفى يفيض بالجثث

الجيش السوداني يعلن قتل 30 من «الدعم السريع» بالفاشر

«وكالات» : صدمة جديدة عاشتها العاصمة السودانية الخرطوم، ضمن سلسلة المآسي التي قوضت البلاد منذ 5 أشهر من الصراع بين الجيش وقوات الدعم السريع.

فقد تعرضت سوق شعبية بمنطقة مايو جنوب الخرطوم إلى غارات جوية، ما أسفر عن مقتل 40 شخصاً، وفق ما أعلنت غرفة طوارئ جنوب الحزام أمس الأحد.

وقال الناطق باسم الغرفة إن عدد ضحايا مجزرة «سوق قورو» بمنطقة مايو ارتفع إلى 40 قتيلا.

كما أوضح أن حالات الإصابات لا تزال تتوافد إلى مستشفى بشائر التي تعاني من نقص حاد في الكوادر الطبية ومعينات العمل، وفق ما نقلت وكالة أنباء العالم العربي (AWP). وتابع قائلا إن المستشفى استقبل 4 حالات وفاة دفعة واحدة ثم ارتفع العدد إلى 11 ثم إلى 23 و30 حالة وفاة إلى أن بلغت مجمل الوفيات 40 حالة.

إلى ذلك، توقع أن تصل المزيد من حالات الإصابات إلى المستشفى بسبب الضربات الجوية الكبيرة التي تعرضت لها المنطقة.

بدورها، أوضحت «لجنة المقاومة» المحلية أنه «حوالي الساعة 07،15 (05،15 ت.غ)، قصف الطيران الحربي منطقة سوق قورو»، مشيرة إلى أن عشرات الجرحى وصلوا إلى مستشفى البشائر.

من الخرطوم

ومنذ اندلاعه في 15 أبريل، حصد النزاع بين الجيش بقيادة عبد الفتاح البرهان وقوات الدعم السريع بقيادة محمد حمدان دقلو، نحو 7500 قتيل وفق أحدث أرقام لمنظمة «أكليد» غير الحكومية التي ترجح، كما غيرها من المصادر الطبية والميدانية، أن تكون الحصيلة الفعلية أعلى، خصوصا في ظل انقطاع الاتصالات في مناطق عدة، ورفض طرفا القتال إعلان خسائرهما.

فيما اضطر نحو خمسة ملايين شخص من إجمالي عدد سكان البلاد المقدّر بنحو 48 مليون نسمة، إلى ترك منازلهم والنزوح داخل السودان أو العبور إلى دول الجوار خصوصا مصر وتشاد، وفق الأمم المتحدة.

وتركزت المعارك في الخرطوم ومحيطها، وإقليم دارفور في غرب البلاد، مع تواصل النزاع بين الحليفين السابقين البرهان ودقلو من دون أفق للحل.

رغم أنه منذ بدء الاشتباكات، لم يحقق أي من الطرفين تقدما ميدانيا مهما على حساب الآخر.

إذ تسيطر قوات الدعم على أحياء سكنية في العاصمة، ويلجأ الجيش في مواجهتها إلى سلاح الطيران والقصف المدفعي.

من جهة أخرى أعلن الجيش السوداني مساء السبت مقتل 30 عنصرا من قوات الدعم السريع في اشتباكات بين الجانبين بمدينة الفاشر حاضرة ولاية شمال دارفور غربي البلاد.

وقال المتحدث باسم الجيش العميد نبيل عبد الله في بيان إن قوات في الفرقة السادسة مشاة بمدينة الفاشر اشتبكت مع قوات الدعم السريع، وتمكنت من دحرها وتكبيدها خسائر بلغت 30 قتيلا وعددا كبيرا من الجرحى، وغنمت عددا من العربات القتالية.

وأضاف البيان أن قوات الدعم السريع حاولت مجددا أمس الأحد الهجوم على سلاح المدرعات جنوبي الخرطوم، وتمكن الجيش من دحرها وتكبيدها خسائر كبيرة في الأفراد (لم يحددها) وتدمير عدد من العربات القتالية.

وأشار إلى أن قوات الدعم السريع قصفت عشوائيا مناطق شمالي مدينة أم درمان غربي العاصمة، مما أدى إلى مقتل 3 مدنيين.

و السبت، توسعت دائرة الاشتباكات العنيفة بين الجيش وقوات الدعم السريع في مدن العاصمة الخرطوم (وسط) والفاشر (غرب).

ووفق تنسيقية لجان المقاومة (نشطاء) في مدينة الفاشر، فإن الاشتباكات تجددت باستخدام جميع الأسلحة الثقيلة والمتوسطة في القطاع الشمالي للمدينة.

ومنذ منتصف أبريل الماضي يخوض الجيش والدعم السريع اشتباكات في مدن عدة لم تفلح سلسلة هدنات في إيقافها، مما خلف زهاء 7500 قتيل وفق ما أفادت الجمعة منظمة «أكليد» غير الحكومية التي ترجح -كما غيرها من المصادر الطبية والميدانية- أن تكون الحصيلة الفعلية أعلى من ذلك.

وكانت وساطات سعودية أميركية أثمرت في السابق عن اتفاقات لوقف إطلاق النار بدون أن تصمد سوى لأيام أو ساعات معدودة على الأكثر، كما قادت الهيئة الحكومية للتنمية في شرق أفريقيا (إيغاد) مبادرة إقليمية لم تثمر حالها كحال جهود الاتحاد الأفريقي.

المجلس الأوروبي : نمضي قدما مع السعودية لتحقيق أهدافنا

ولي العهد السعودي محمد بن سلمان و رئيس المجلس الأوروبي شارل ميشيل

«وكالات» : على ضوء اللقاءات في قمة مجموعة العشرية المنعقدة في الهند، أكد شارل ميشيل رئيس المجلس الأوروبي خلال اجتماعه مع ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان أن الاتحاد الأوروبي والسعودية سوف يمضيان قدما لتحقيق الأهداف المشتركة.

وقال بتغريدة على حسابه في منصة إكس (تويتر سابقا)، أمس الأحد، إن اللقاء على هامش قمة مجموعة العشرين التي انطلقت في نيودلهي، أعطى دفعة للعلاقات الثنائية بين الاتحاد والسعودية.

كما أكد أن الطرفين سوف يستمران في العمل على جميع أوجه العلاقات الثنائية بالإضافة إلى التعامل مع جميع التحديات العالمية والإقليمية.

وكان ولي العهد السعودي أعلن أنه جرى توقيع مذكرة تفاهم بشأن مشروع ممر اقتصادي بين الهند والشرق الأوسط وأوروبا. وأضاف على هامش قمة مجموعة العشرين أن مشروع الممر الاقتصادي سيسهم بتطوير وتأهيل البنية التحتية وربط الموانئ وزيادة مرور السلع والخدمات وتعزيز التبادل التجاري بين الأطراف المعنية.

كما أوضح أن المشروع سيسهم أيضا في مد خطوط الأنابيب لتصدير واستيراد الكهرباء والهيدروجين لتعزيز أمن إمدادات الطاقة العالمي.

وقال إن مذكرة التفاهم تدعم جهود تطوير الطاقة النظيفة وتوليد فرص عمل جديدة ونوعية ومكاسب طويلة الأمد لجميع الأطراف.

يشار إلى أن هذا المشروع يتألف من ممرين منفصلين، هما الممر الشرقي الذي يربط الهند مع الخليج والممر الشمالي الذي يربط الخليج بأوروبا.

وتشمل تلك الممرات سكة حديد ستتشكل بعد إنشائها شبكة عابرة للحدود من السفن إلى السكك الحديدية لتكملة طرق النقل البرية والبحرية القائمة لتمكين مرور السلع والخدمات.